

ميزانية ليبيا 2021 وإنذار الدببية بإعلان الفشل



المساعي الإقليمية والدولية لتوحيد المؤسسة العسكرية وإنهاء الانقسام وتكريس المصالحة الوطنية. التصريحات التركية المعلنه في طرابلس هي التي يعتد بها، وليست الصادرة في مواجهة المسؤولين الغربيين، وذلك لأسباب عدة، أبرزها أن انقرة تعوتت على اعتماد سياسة الأمر الواقع، وعلى مبدأ قديم متجدد أساسه أن من يسيطر على الأرض هو من يسيطر على القرار. وهي اليوم موجودة بقوة في الغرب الليبي، وتعتبر ذلك أمرا شرعيا، باعتباره ناتجا عن مذكرة تفاهم تم توقيعها في نوفمبر 2019 مع حكومة الوفاق التي كانت واحدة من خطايا المجتمع الدولي، وتم فرضها دون غطاء شعبي أو اجتماعي، ودون شرعية دستورية أو برلمانية، لتكون سببا في تعميق الأزمة، وفي شرعنة التدخل الخارجي.

ولعل نظرة خاطفة على الأوضاع الحالية وخلفياتها، كافية للكشف عن وجود تنسيق مباشر بين أطراف إقليمية ومحلية لتأييد الأزمة، فالحليف المعلن لانقرة هو مجلس الدولة الاستثنائي الذي جاء به ضمن مخرجات مؤتمر الصخيرات في ديسمبر 2015، ضمن خطة إعادة تدوير الإسلام السياسي بعد هزيمته في انتخابات يونيو 2014، والتي انقلب على نتائجها بعملية "فجر ليبيا"، وهو ما اعترف به محمد صوان رئيس حزب العدالة والبناء. وهذا المجلس هو الذي يعمل اليوم على استفزاز مجلس النواب بالتراجع عن التوافقات الحاصلة في الرباط حول المناصب الرئيسية في المؤسسات السيادية، ويجد دعما من قوى غربية تحاول التخفي عن الأنظار، لكنها تحرك من وراء الستار جميع أدواتها للإبقاء على محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير في منصبه. وبالتالي تعزل حق المنطقة الشرقية في نيل هذا المنصب وإسناده إلى أحد أبنائها وفق ما تم الاتفاق عليه في "بورنيقة" المغربية في يناير الماضي. كما أن مجلس الدولة، ومن ورائه قوى الإسلام السياسي، يسعى للإبقاء على رئيسي هيئة المحاسبة خالد شكشك وهيئة مكافحة الفساد نعمان الشخخ المتهمين بالفساد ومحابة الفاسدين في موقعهما، مع إصرار على الإطاحة فقط برئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عماد السايح الذي يجد بالمقابل دعما داخليا وخارجيا عبرت عنه

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

وعد رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدببية بأنه سيخرج للشعب ويعلم فشله في حال عدم اعتماد مجلس النواب لميزانية 2021 التي لا تزال معلقة رغم أننا في منتصف العام، وقد تم تأجيل النظر فيها للمرة الرابعة، وترحيله إلى 29 يونيو، أي إلى ما بعد مؤتمر برلين 2 المقرر للمثلث والعشرين من هذا الشهر، واستدعاء الحكومة إلى طبرق للإجابة عن أسئلة النواب بخصوص بعض البنود مثل التنمية والتسيير والطوارئ. لكن يبدو أن النقاش سيعود إلى نقطة الصفر حول موقف الحكومة من عدد من الملفات والقضايا المهمة التي سبق وأن تطرق إليها الدببية أمام جلسة منح الثقة في سرت في مارس الماضي، وذلك على ضوء المستجدات الأخيرة ولاسيما بعد زيارة لكبار المسؤولين الأتراك إلى طرابلس، والتي فتحت جرحا عميقة في جسد الوطنية الليبية.

تأجيل الحسم في اعتماد الميزانية إلى ما بعد مؤتمر برلين 2 يعني أن كل الضغوط الدولية ذهبت هباء، ولن يبقى أمام الدببية سوى الخروج إلى الشعب لإعلان فشله وهذا ما وعد به

أظهر الجانب التركي وهو يتعامل مع ليبيا كمنطقة وراثية عن أجداده العثمانيين، ما يوحي بأنه غير مستعد لإجراء قواته ومرتبته عن البلاد في تحد صارخ لقرارات مجلس الأمن والتوافقات الدولية ورغبة الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي، وصولا إلى قول وزير الدفاع إن الأتراك ليسوا طرفا أجنبيا في ليبيا، وأن الله خلق تركيا من أجل الليبيين، وليبيا من أجل الأتراك، وأن مشكلة ليبيا في خليفة حفتر وليست في القوات التركية، بما يثبت أن انقرة تتصرف وتحرك من خارج الاتفاقيات العسكرية والسياسية، ومن خارج

المهندس الدببية إلى طلب اعتماد من ملتقى الحوار السياسي، ولكن ذلك غير مضمون نتيجة الخلافات داخله، وإذا نال الاعتماد منه، فإن البرلمان قد يشكل حكومة موازنة بحكومة عبد الله الخني بما يعني العودة إلى حالة الانقسام. يبقى أمام السيد الدببية حل واحد وهو الخروج إلى الشعب لإعلان فشله، وهذا ما وعد به، ليس إنذارا للداخل، ولكن طلبا لنجدة دولية يريد لها أن تأتي من برلين.

أشهر، وتثبت أن الفاعلين الحقيقيين سواء من فوق الطاولة أو من تحتها غير جادين في طي صفحة الصراع الدموي، وغير جاهزين للقبول بالحل السياسي، بل إنهم يراهنون على إعادة خلط الأوراق وحتى على الدفع إلى الحرب من جديد، فالنزعة القائمة لديهم هي أن يحكموا كل ليبيا ويتصرفوا في مقدراتها وجغرافيتها بمنطق القوة التي لا تهزم، وليس بمنطق الشراكة السياسية تحت مظلة الدولة ذات السيادة القادرة على استيعاب كل الاختلافات بين أبنائها في إطار الوحدة الوطنية.

إن تأجيل الحسم في اعتماد الميزانية إلى ما بعد مؤتمر برلين 2 يعني أن كل الضغوط الدولية ذهبت هباء، وأن لكل طرف مبرراته التي يواجه بها المتدخلين الأجنبي، وقد لا يتم اعتماد الميزانية أصلا بما سيدفع بالحكومة إلى التصرف دون غطاء تشريعي كما كان الحل لحكومة السراج. وقد يضطر

عندما ربط بند التصديق على الميزانية بين المناصب السيادية، حتى لا يسلم مفاتيح الخزينة والرقابة عليها لمن يشك في نزاهتهم ويرى فيهم جزءا من حالة الانقسام لا من حالة التوحيد. إضافة إلى ذلك، فإن حكومة الوحدة الوطنية لا تزال في جلياب حكومة السراج في عدد من المسائل، حيث أنها لم تات بنظرة جديدة في معالجة مخلفات الماضي، وإلى اليوم لا يزال الاتصال بين رئيسها الذي هو في ذات الوقت وزير للدفاع، وبين قائد الجيش خليفة حفتر، يتم عبر الوسطاء الأجنبي، وهو ما يعني أن السيد الدببية لا يريد إزعاج داعميه وحلفائه ولاسيما في طرابلس ومصراتة، ومن بينهم أمراء الحرب وقادة الميليشيات، كما أنه لا يستطيع الضغط بقوة لحل النقاط الخلافية، ومن أبرزها نقطة فتح الطريق الساحلية التي تعتبر لوجودها عنوانا لحالة الفشل القائم في تنفيذ الاتفاق العسكري المبرم منذ ثمانية

بغثة الأمم المتحدة وبيان الدول الخمس وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا. ومن هنا، يجد عدد من أعضاء مجلس النواب مبررات منطقية لرفض التصديق على الميزانية، حيث يرون أن العشرين مليار دولار التي يفترض صرفها قبل أن تتحول الحكومة إلى تصريف الأعمال في الرابع والعشرين من ديسمبر، موعد الانتخابات في حال تنظيمها، لا يمكن أن يأتونوا عليها أجهزة يرفض رؤساؤها أو من يوفرون لهم الغطاء السياسي الالتزام بما تم التوافق عليه في لقاءات بورنيقة، أو أن يعمل مجلس الدولة الخاضع لسيطرة الإخوان واللوبيات الجهوية والمالية على أن يكون البلاء عنهم من تابعي المنظومة العقائدية التي يتبناها، ولو كانوا ظاهريا من المحسوبين على المنطقتين الشرقية أو الجنوبية، وهو ما يعني عرقلة التعيينات، وهذا ما أدركه البرلمان

كيلوغرام يورانيوم لكن المقابل لا شيء

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هي الدولة الأكثر خطورة في العالم وأن أعظم ما فعله رئيس أميركي على مر العصور ما قام به الرئيس السابق دونالد ترامب حين أمر بقتل قاسم سليماني. كان ذلك القتل بمثابة اعتراف أميركي بأن سليماني هو بن لادن الشيوعي.

تحدثت إيران عن اليورانيوم بالكيلوغرامات كما لو أنها فتحت متجرا لبيع الأسلحة لكن من طراز خاص. فالمادة ليست معروضة للبيع الآن؛ الآن فقط ولكنها قابلة للانتشار غدا. ستكون جزءا من حرب عقائدية لم يعد العالم قادرا على التعامل معها باعتبارها حدثا مقبولا.

ما جرى للعالم العربي حين سمح الغرب مستعينا بالظرف التاريخي لإيران أن تفعل ما تشاء، وبالأخص على مستوى نقل صواريخها البالستية إلى ميليشياتها في اليمن ولبنان والعراق وغزة، لا يمكن أن يكون مقبولا لو تجاوز حده في اتجاه السلاح النووي خارج حدود العالم العربي، سيكون على إيران أن تعيد النظر في حساباتها. فهي تبتز طرفا أقوى منها وهي تهدد بالفناء دولا قادرة على أن تمحوها هي وسلاحها النووي وفي مقدمة تلك الدول تقف إسرائيل.

ليس من باب الكيدية أن يقال إن إيران هي واحدة من أكبر الدول التي تمول الإرهاب وليس من باب الخوف المرضي أن تشعر دول عديدة بأن إيران هي الدولة الأكثر خطورة في العالم

المجال كما يمكن أن تكون قد تجاوزت الحد المسموح به دوليا، لذلك يمكن القول إنها تلعب بطريقة مكتسفة مع دول تملك القدرة على أن تصل إلى الحقيقة من غير الحاجة إلى تمييز الطالع من الصالح في أقوال السياسيين وعلماء الذرة الإيرانيين. بناء على تلك المعلومة التي توضح معرفة الطرفين الإيراني والغربي بأن كل خبر ملفق في ما يتعلق بالأنشطة النووية سيقابل بالسخرية من قبل المنظمات الدولية المختصة يمكن القول إن إيران توجه الغامها إلى الرأي العام العالمي بشقيه المناهض والمناصر لها، طائفة أنها ستخلق نوعا من الحراك الذي سينتج سؤالا حائرا يتعلق بما يسعى الحرس الثوري إلى الاستئثار به من جهة كونه قضية إنسانية في إيران؛ بمعنى حق إيران في الدفاع عن ثورتها بالطرق التي تناسبها. شيء من ذلك القبيل الذي لم يعد القبول الاستثنائي به محل احتفاء بالنسبة إلى الكثيرين.

النوعية، علما بأنها أوقفت أعمال التفكيث غير مرة بناء على قرارات يتخذها مجلس النواب الذي هو إحدى واجهات النظام المتعددة ذات الواجبات التي تختلف في درجاتها غير أنها تنتمي إلى النوع نفسه. هناك إذا شيء من التناقض بين الأمرين. لكن الحديث عن ذلك التناقض غير صحيح. إيران لا ترغب في أن يكتشف العالم بنفسه حقيقة ما تفعل على مستوى تخصيب اليورانيوم لذلك فإنها ترمي أخبار ما تصل إليه من نتائج في طريقه لتعيق تقدمه في الكشف عن نواياها، وقد لا تكون تلك الأخبار صحيحة في الاتجاهين السلبي والإيجابي. فليس من المستبعد أن لا تكون إيران قد حققت شيئا في ذلك

فرق خفي لا يستحق كثير تأمل بالنسبة إلى الغرب وهو الطرف الثاني في الاتفاق النووي الذي صار سابقا بسبب محادثات فيينا التي ستدبر اتفاقا نوويا لاحقا لن يكون أفضل من سابقه بالنسبة إلى الجهات المتضررة من النشاط الحربي الإيراني. وفي مقدمة تلك الجهات يقف العالم العربي وتضع إسرائيل نفسها على الخط نفسه.

تقول إيران إنها انتقلت من مستوى العشرين بالمئة إلى مستوى الستين بالمئة في طريقها إلى أن تصل إلى التسعين بالمئة، وهي الدرجة الكافية لصنع قنبلة نووية. ترافق ذلك الإعلان رغبة إيرانية متشجعة في عدم تدخل المختصين الدوليين في شؤونها



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا أفهم السبب الذي يدعو إيران إلى الإعلان عن كمية مخزونها من اليورانيوم المخصب ودرجة تخصيبه. ليست هي الشفافية بكل تأكيد. لم تكن إيران يوما نزيهة في تعاملها مع المنظمات الدولية فكيف إذا تعلق الأمر بالسلاح النووي الذي هو موضوع نقاش وتجاوب عالميين. وإيران لا ترغب في أن يقف شيء أو أحد كائنا من يكون عائقا دون أن تصل إلى هدفها "قنبلة نووية إسلامية لكنها ستكون هذه المرة شيعية كما تزعم إيران، فارسية في حقيقة أمرها".